22 كانون الثاني

القدّيس ڤِنشِنسيوس، الشمّاس والشهيد

S. Vincentii, diaconi et martyris

عاشَ القدّيس ڤِنشِنسيوس (منصور) في القرن الثالث وكان شمّاسًا في كنيسةِ ساراغوسا في إسبانيا. كان يتمتّعُ بالعلم والشجاعة وفنّ البلاغة. تحمَّلَ آلامًا مبرِّحةً بسبب الاضطهاد الذي قام في عهد الإمبراطور ديوقلسيانُس. وفي خضمّ العذابات التي قاساها كان يقول للحاكم: بتَعذيبِك لي إنّما تؤدّي لي خدمةً يا صديقي! لأنّي رغبتُ دائمًا في أن أختم حياتي بخَتم الشهادة. في داخلي شخصٌ آخر يتألّم، ذاك الذي لا يمكنك أن تكسرَه. إنّ ما تجتهد الآن كي تُفنيَهُ بالتَعذيب، ما هو إلّا إناءٌ من خزفٍ، قد قُدّرَ له أن يَفنى يومًا، لكنّكَ لن تنجح بتاتًا في إهلاك ذاك الذي يبقى في داخلي، ذاك الذي سيكون يومًا ديّانَكَ. هكذا واجه ڤِنشِنسيوس جلّاديه بشجاعةٍ وحافظ على فرحِهِ المسيحيّ فكان يُنشد الترانيم وهو في وسَط العذاب. استُشهدَ عام 304 في مدينةِ ڤالِنسيا هو وأسقفُه ڤاليرْيوس. انتشر إكرامُهُ سريعًا، منذ عهد آباء الكنيسة، بين أوساط المؤمنين.

خدمة الشهداء: لشهيد واحد

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإِلٰهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، تَرَأَّفْ بِنَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا رُوحَكَ القُدُّوس، †

فَتَغْمُرَ قُلُوبَنَا تِلْكَ المَحَبَّةُ الخَالِصَة، *

الَّتِي بِهَا تَحَمَّلَ القِدِّيسُ ڤِنشِنسيوس الشَّمَاسُ الشَّهِيدُ،

عَذَابَاتِ الجَسَدِ وَآلَامَهُ.

بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.